لا يحتاج الى تعب ولا تحصيل فلو اراد اخلا افواله عن نيته لعجز عن ذلك ولو
كلفه الله تعا الصلاة والوضو بغير نية لكلفه ما لا يطيقه ولا يدخل تحت وسعه
وما كان هذا فما وجه التعب في تحصيله وان شك في حصول نيته فهذا نوع جنون
فان علم الانسان بحال نفسه امر يقيني فكيف يشك فيه عاقل من نفسه ومن قام
ليصلي صلاة الظهر خلف الامام كيف يشك في ذلك ولو دعاه داع الى شغل في تلك الحال
لقال اني مشغول اريد صلاة الظهر بل لو قال له قايل في وقت خروجه الى الصلاة
الى اين تمضي لقال اصلي صلاة الظهر مع الامام فكيف يشك عاقل في هذا من نفسه
وهو يعلمه يقينا بل اعجب من هذا ان غيره يعلم نيته بقراين احواله فانه اذا راى
انسانا جالسا في الصف في وقت الصلاه عند اجتماع الناس علم انه منتظر للصلاه
واذا راه قام عند اقامتها ونهوض الناس اليها علم انه قام ليصلي فان راه في المحراب
بين يدي الصف علم انه يريد امامتهم وان راه في الصف علم انه يقصد الايتمام بذلك
الامام ومن راى انسانا نازلا الى السقاية عند قرب الصلاة غلب على ظنه انه يريد الوضو
فان جلس على حوضها متهيئا للوضوء علم ارادته ونيته اياه فاذا كان غيره يعلم
نيته الباطنه بما ظهر من قراين الاحوال فكيف يجهلها هو من نفسه مع اطلاعه
على باطنه وظاهره وهذا من المحال وقبوله من الشيطان انه ما نوى تصديقا له في جحد
العيان وانكار الحقايق المعلومة يقينا ومخالفة للشرع ورغبة عن طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسنته واحوال صحابته والايمة من بعدهم ثم ان النية الحاصلة
لا يمكن تحصيلها والموجوده لا يمكن ايجادها لان من شرط ايجاد الشي كونه معدوما فان
ايجاد الموجود محال واذا كان كذلك فما يحصل له بوقوفه في الصلاة الاولى شي فكيف يقف
في الثانيه وما بعدها الى اخر عمره ولا تنفعه التجربه ثم من اعجب شانه انه يتوسوس
في حال قيامه حتى يركع الامام فاذا خشي فوات الركوع كبر سريعا وادركه فمن لم يحصل له

النية

النية في القيام الطويل في كل حال فراغ باله كيف حصلت في الوقت الضيق مع شغل باله
بفوات الركعة ثم ما يطلبه ما يخلو اما ان يكون سهلا او عسيرا فان كان سهلا فكيف
يعسره وان كان عسيرا فكيف خفي ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والخلق اجمعين
سوى الموسوسين وكيف لم يتنبه لهذا سوى من استحوذ عليه الشيطان دون ايمة الاسلام
ايظن بجهله ان الشيطان ناصح له فيطيعه اما علم انه لا يهدي الى خير ولا يدعو الى هدى
وكيف يقول هذا الموسوس في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساير المسلمين الذين لم يفعلوا
فعله فان قال هي باطله فقد مرق من الاسلام وما بقي معه كلام وان قال هي صحيحه بدون
هذا الذي يفعله فما دعاه الى مخالفتهم والرغبة عن طريقهم وكيف لم يقتد بنبيهم صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة الداعي الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنه ابن المعدل عن سنته
اين يطلب النجاة من غير طريقته ايدع مسلم اتباع من لا يشك انه على الصراط المستقيم وانه
رسول رب العالمين ارسله بالهدى ودين الحق ويتبع الشيطان الرجيم الذي قد اخبر الله تعا
انه انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فان قال الموسوس هذا مرض بليت به قلنا
نعم لكن مرضكم قبولكم وسوسة الشيطان وما عبد الله احد بذلك الا ترى ان ادم وحوى
عليهما الصلاة والسلام لما وسوس لهما الشيطان فقبلا منه اخرجا من الجنة ونودي عليهما
بما يقرو ويدرس الى يوم القيمة ووبخهما الله تعا وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين وهما اقرب الى العذر لانهما لم يتقدمهما من يعتبران به
وانت قد سمعت قصتهما وحذرك ربك مثل فتنتهما بقوله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان
كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما وبين لك عداوته في اي كثيره
واوضح لك طريق السلامه فما لك من عذر ولا حجة في ترك سنة المصطفى صلى الله عليه
وسلم وقبولك من الشيطان الداعي الى الردي **الفصل الثاني** في تردد بكلمات من الفاتحه
والتشهد والتكبير او تكرير حرف او الجمع بين قراتين ونحو هذا وهذا في القبح يزيد على الفصل